

القيمة الجمالية والاجتماعية للصورة المعبرة عن الوجوه الشعبية

(دراسة ميدانية على البيئات المصرية)

The aesthetic and social value of the image that expresses the popular faces (Field study on Egyptian environments)

د ولاء محمد محمود

اكاديمية الفنون

مقدمة:

تحمل الوجوه الشعبية المصرية قيمة فنية إنسانية حضارية تعكس جوانب من الماضي والحاضر وما ترنو اليه نحو المستقبل، وتعتبر الصورة الفوتوغرافيا مرآة المجتمع واليه استخدامها تساعد على عرض تفاصيل وثايا الثقافة الشعبية بتعدد اشكالها، فالتصوير الفوتوغرافيا انتج منذو الاف السنين حيث ان العرب بقيادة الحسن ابن الهيثم هم من أول من أكتشف فن الفوتوغرافيا ونظرية التصوير بمبدأه الأولية الأساسية، فالفوتوغرافيا photography هي كلمة اجنبية مكونة من مقطعين photo أي ضوء، graphy أي رسم وتعنى الكلمة كاملة الرسم بالضوء، فهذا التسجيل الضوئي أو الرسم بالضوء يسجل ويعبر عن الواقع بين أجزائها وهذه الصورة ربما تحمل معنى أو اثنين أو ثلاث وربما أكثر بين جوانبها فهي لا تعبر فقط عن معنى مسطح أو ثنائي الأبعاد ولكن معناها مجسم الفكر والمنظور والهيكل والهيئة معا .

الصورة لغة يصنعها المتخصص ويقرؤها العامي، لكل عنصر فيها معنى مستبطن داخلها لكن الفارق انها تستخدم العناصر المرئية بدلاً من الكلمات؛ وهي بذلك تتخطى كل الحواجز الإنسانية لأنها تخاطب العين التي تتفد إلى القلوب والألباب، فتقص عليها العديد من الحكايات الكامنة فيها دون أن تشعر، و لذلك الصورة قد تكون إنسانية جدا أي تعبر الحواجز بين البشر لتعرفهم بواقع غائب عنهم، لكنها في الوقت ذاته قد تكون مضللة لأبعد حد حيث قد تزيف وعيهم بواقعهم، فهي بذلك تجمع النقيضين بين ثاياتها، الصورة بطبيعتها متحيزة، فصانعها يبتقي تفاصيل من الواقع ليعرضها حسب وجهة نظره، ويصوغ المعنى الكامن فيها باستخدام العناصر المرئية المكونة للصورة التي تتمثل في كيفية النقاط الصورة وكيفية تكوينها لمشاهد أيضاً يفهم الصورة بشكل انتقائي أي يركز على التفاصيل التي تتفق مع أفكاره وقيمه السابقة على حساب الأخرى لتجنب الشعور بصراع داخله بين فكرتين متناقضين وهو المعروف "بالتنافر المعرفي"، الخلاصة إذن أن الصورة هي وجهة نظر صانعها التي ينقلها للمستقبل الذي يفهمها ويفسرهما حسب إدراكه، فهي بالأساس إعادة بناء للواقع من وجهة نظر المخرج عن طريق انتقاء متعدد لجوانب معينة على حساب أخرى وإبراز لتفاصيل معينة داخل الجانب الواحد على حساب تفاصيل أخرى، وحينما يقتزن حجم اللقطة وضاعتها وزاويتها الرأسية والأفقية وحركة الكاميرا فيها بتوزيع العناصر

داخل الكادر والكلمة المصاحبة للقطعة فإن تلك العناصر جميعها تشكل المعنى المستبطن داخل اللقطة الذي يميزها عن غيرها .

فالصورة هي حكاية عن الواقع، قد يمثل الواقع نفسه فيها كما في القوالب الحقيقية غير الخالية " Non-Fiction" وقد يعاد تقديمه عبر واقع من صناعة المخرج كما في الأفلام الروائية "Fiction"، وفي كلا الحالتين فإن وراء كل صورة حكاية ما مصوغة من مفردات تتخطى الفوارق البشرية وتخطب الأصل الإنساني بداخل المشاهد؛ فيفهمها الغني والفقير، المتعلم والأمي، العربي والأعجمي، وحتى إن اختلفت درجات فهم الجمهور للصورة باختلاف عمق إدراكهم ووعيهم بفنيات الصورة ومكوناتها، لكنها في النهاية تظل الأداة الرئيسة للحكاية في وسائل الإعلام المرئية.

مشكلة البحث:

وجوب الفاء الضوء على اشكالية خصائص الصورة الفوتوغرافية ومفرداتها ووظائفها ومدى علاقة ذلك برصد تفاصيل الوجوه الشعبية والعلاقة الثقافية الاجتماعية الفنية الفلسفية التي تخرج من تلك العلاقة، والتي تفردتها البيئات بعناصرها المختلفة من مظاهر وعناصر شعبية .

تساؤلات فروض البحث:

- 1- لو تم توظيف التقنيات الحديثة للتصوير توظيف امثل لزادت قيمة العمل الفني المعروف.
- 2- هل المناخ والبيئة تؤثر في القيمة الجمالية والفنية لتصوير الوجوه الشعبية ام لا.
- 3- ما هو الدور الذي تلعبه الوظائف السيكولوجية والاجتماعية للصورة المعبرة عن الوجوه الشعبية.
- 4- ما هي المهام التي يضفيها المصور الناجح على ابداعاته.
- 5- الى أي مدى يلعب لون الزي وطبيعته في التأثير على طبيعة الفرد داخل المجتمع.
- 6- هل للجانب الاقتصادي تأثير على القيمة الفنية للصور المنتجة عن الوجوه الشعبية.

اهداف البحث:

- 1- خصائص الصورة الفوتوغرافي المعبرة عن الوجوه الشعبية.
- 2- وظائف الصورة الفوتوغرافية المعبرة عن الوجوه الشعبية .
- 3- مهام المصور الفوتوغرافي الملتقط صور الوجوه الشعبية.
- 4- عرض مجموعة من الاستثمارات التوثيقية التي تستخدم لتحليل عناصر الصورة .

حدود البحث:

حدود زمانية : وهى ما بين الاعوام (2014، 2015، 2016، 2017)

حدود مكانية: وهي محافظات جمهورية مصر العربية (القاهرة والاسكندرية و اسوان والواحات وكفر الشيخ وسيوة)

منهجية البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي والذي يقوم على وصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليل عناصرها الاساسية للاستفادة منها في صياغة النتائج، المنهج التطبيقي الذي قام على التصوير الفوتوغرافي وعمل الاستمارات وتسجيل البيانات لإعطاء النتائج والتوصيات والمنهج الاثنوجرافي الذي عمل على التحليل البيئي والثقافي من خلال التصوير وتحليل الصور.

فالصورة الفوتوغرافي أثرت بشكل عميق على رؤية الفنان، واحساسه بمواطن الجمال¹، ومن خلال خصائص الصورة استطعنا الوقوف على المناحي التعبيرية العميقة المميزة لكل صورة وكيفية أدراك المعاني ومدلولاتها وواقعيتها.

فتمتع الصورة الفوتوغرافي بقيمة تسجيلية وحس فني وعقلية متجددة وواقعة بقيمة وأهمية ما يتم أنجازه من عمل فني أبداعي ممثل في أخراج الصورة الفوتوغرافيا، ويوجد تيارين رئيسيين من المصورين وهم:

التيار الأول: المصورون الذين يتعاملون مع الصورة كوسيلة تعبير وذلك من خلال شعورهم الخاص بمشكلات مجتمعهم من مشاكل اقتصادية وسياسية وغيرها وهم متطوعون في خلق هذه الحالة المتميزة.

التيار الثاني: المصورون الذين يعتبرون التصوير الفوتوغرافي وسيلة للتعبير الفني الخاص، فيقومون بالنقاط صورهم لخدمة معاني درامية ونفسية ووجهة نظر خاصة بهم بشكل اعمق واصدق. وفي كلا التيارين يوجد المحترفون والمبدعون المميزون².

وللصورة الفوتوغرافيا مجموعة من الخصائص وهي:

1- الواقعية :

تعتبر الصورة الفوتوغرافيا عن واقعية الحياة ، فلا يوجد شائبة تستطيع أن تخلو من الخداع أو التزييف خاصة الصور المعبرة عن الواقع والتي لا يوجد بينها معالجات فنية خاصة بالحذف أو الاضافة، الصورة تصنع الحاضر وتعتبر عنه بصدق وعمق واخلاص، كما لو كنا موجودين بالفعل وقت التقاطها.

2- الانفعالية:

تعتبر الصورة عن الانفعال والاندماج والعمق والقوة والذاتية كل ذلك في نفس الوقت بنفس المعدل وبنفس التأثير كوحدة واحدة،

¹ جيزيل فروند: التصوير الفوتوغرافي والمجتمع ، ترجمة: وسام مهنا، المركز القومي للترجمة، 2010، ص: 153
² - جيزيل فروند: مرجع سابق، ص: 305

3-الواقع الفني:

تقدم رؤية فنية مختارة للطبيعة ومعبرة عن الطبيعة و رؤية جمالية وليس مجرد نسخة بسيطة مطابقة للطبيعة، فكل صورة في العمل الفني هي على نحوها لوحة فنية، ولكنها تختلف عن اللوحة التشكيلية بأنها ليست جامدة بل هي متحركة دائما، فإطار اللوحة يقطع ويحدد شريحة من العالم ويلفظ الباقي، فالجو العام داخل الصورة يبقينا في جو المعروض واستمراريته حتى ولو لم يظهر كل شيء في الصورة.

4-للصورة دور مؤثر:

في إمكان الصورة أن تكون دالة لا بطريقة مباشرة وتصويرية وحسب، وإنما بطريقة رمزية أيضا، فممكن أن تعبر وتخلق معنى مؤثر ومميز بالأسقاط على تعبير أو وجهة نظر معينة .

5- التعبير الأوجد:

فهي بحكم واقعيتها العلمية لا تلتقط في الحقيقة إلا مظاهر دقيقة ومحددة تماما لطبيعة الأشياء، خاصة إذا جاءت متطابقة مع الكلام المرافق لها، إذ إن الأشياء تعني نفسها.

6- قابلية الصورة التشكيلية :

أي مرونتها وليونتها، لأن الصورة وحيدة المعنى في محتواها المادي الذاتي، لكنها مع ذلك مرنة ضمن علاقة اللقطة بالتي تليها والتي تسبقها، فتعطينا (المعنى) الذي يعتمد على طريقة عرض المضمون أولا، وعلى المضمون الذهني للمتفرج ثانيا، الذي يعمل على الخروج بتفسيرات مختلفة أحيانا للصورة الواحدة، كثير من الناس يرون في الصورة تفاصيل لا يراها آخرون، وقد تكون تلك التفاصيل ليست لها أهمية، لكن البعض يشخصها ويبني عليها انطباعات عديدة، إذن هي علاقة جدلية بين المتفرج والصورة¹.

وإذا قمنا بدراسة حال المجمع المصري، نجد أن البيئات الشعبية المصرية تصنف ملامح وتعبيرات وتقسيمات على الوجوه المصرية بين طياتها، هذه التعبيرات واللامح المصرية المتأصلة لا تعبر فقط عن عبق الحضارة بقدر ما تعبر عن عمق الثقافة وللوقوف على ما تحمله المجتمعات من تأثيرا سيكولوجيا واجتماعية.

¹ ماهر عبد المحسن : جماليات الصورة في السيميوطيقا والفيونمينولوجيا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الاولى ، القاهرة ،

وللصورة مجموعة من الوظائف وهي:

وظائف سيكولوجية:

ترتبط الصورة ارتباطا وثيقا بالجوانب العقلية والنفسية لدى الإنسان وتحل الصورة العديد من الأزمات التي يتعرض لها، كما تعبر عن معطيات أخرى حية ومعبرة، وتجذب الانتباه وتحل الألبان وتعبر عن المضامين وخاصة المضامين المكتوبة فالصورة تكون اقدر على ذلك .

وظائف جمالية :

حيث تعتبر الصورة ذات قيمة جمالية رائعة تعبر عن المعنى الفني فتثير الإحساس بالجمال، والحيوية والمتعة البصرية، وتخلق صور ذهنية حول الحادث أي المعروض والمتوقع من خلال ما يتخيله العقل تبعا لوجهة نظر الفنان ورؤيته الإبداعية المنبثقة من خلال عمله.

وظائف اجتماعية:

وهذه الوظائف تعبر عن المجتمع وتعرض خباياه من خلال استعراض لمقتطفات من الحياة اليومية، والحرف والمهن الشعبية وطبيعة كل منها وتوظيفه، والقيم الثقافية التي يشكلها المجتمع على الأفراد.

وإذا نظرنا للصورة الفوتوغرافي كقيمة فنية ابداعية تعبر عن روح وإنسانية الإنسان واطهارها وابرزها وتمييزها، فالإبداع يؤدي الى تطويع الطبيعة لدى الفنان المبدع وتسخيرها لخدمته ونفعه¹ وخاصة اذا كان هذا الفنان المبدع يقوم بعمل صور فوتوغرافيا تعبر عن بيئة حياة وموضوعها الوجوه المصرية الشعبية، تظهر لدينا في صورة بصرية وهي الكدر الفوتوغرافي كالاتي:



1- المناخ : له تأثير على تقاسيم الوجه وملامح البشرة لأبناء البيئة الواحدة، فملامح هذه السيدة يظهر فيها تقاسيم الوجه والذي يظهر الخطوط على الجبهة وملامح السيدة التي تدل على المصرية الصميمة، وظهر هذا من خلال اتجاه النظر، طبيعة المناخ ظهر في لون البشرة والهيئة بشكل عام، كما في صورة رقم (1)

صورة رقم (1)



2- ملامح الزى وأشكالها والوانها وطريقتها : تضيف رونق أو تخفي رونق من الوجوه الشعبية، فمثلا هاتان السيدتان ترتديان جرجار هذا الجرجار هو الرداء الأسود الشفاف الملبوس فوق ملابسهم العادية وتقمّن النساء

¹ عبد الرحمن عيسوي: سيكولوجية الإبداع دراسة في تنمية السمات الإبداعية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ص: 13

بارتدائه لإخفاء الألوان الموجودة في الملابس الملونة كأنواع من الاحتشام والاحترام لسيدات أسوان، كما في صورة رقم (2)

صورة رقم (2)



3-لون البشرة : متصل اتصال شديد بالبيئة التي يعيش فيها الشخص، فدرجة اللون السمراء المميزة لهذه السيدة اكتسبتها من البيئة شديدة الحرارة داخل مجتمع أسوان، وارتدائها اللون البمبي المطرز في الطرحة إعطائها رونق وجمال شديداً، صورة رقم (3)

صورة رقم (3)

4-المهنة أو الحرفة: تضى انطباعها على اصحابها وهذا يظهر من خلال عملهم واندماجهم في ذلك العمل،



فمثلاً سائق المركب هنا يسوق باحتراف وقوة وثبات انفعالي شديد ويظهر ذلك في طريقة وقوفه وأسلوب قيادته للمركب ذاته، وهذه المهنة أعطت صاحبها القوة البدنية والثقة بالنفس والروح المرحة التي تجعله يندمج مع السياح والزائرين ويعطى وجهه مشرفة لمحافظته، صورة رقم (4)

صورة رقم (4)

5- أشكال الأزياء الشعبية وكلماتها: تلعب دور اجتماعي مهم في التعبير عن الحالة الاجتماعية والاقتصادية للأشخاص مثل الطاقية في الطرق الصوفية فلكل لون طاقية طريقة خاصة ينتسب اليها الشخص الذي يرتديها،



الشال فوق الراس وطريقة لافه وحجمه تعبر عن قبائل دون أخرى، الشال حول الرقبة وطريقة وضعه.
فمثلاً الطاقية الخضراء التي يرتديها خادم الضريح في الصورة تعبر عن الطريقة التي يؤمن بيها وتعبر عنه، كما في صورة رقم (5).

صورة رقم (5)

كذلك يرتدى بعض الرجال الصعايدة الشال الصوف فوق الرأس أو حول الرقبة للتدفأة، كما في الصورة رقم (6) .



صورة رقم (6)

هذا الشيخ وتدل كنوع من التميز
في الصورة رقم (7)

صورة رقم (7)



العمامة
على الرأس
كما يرتديها
الديني كما



اما هذا الرجل يرتدى شال كبير جدا ويلفه بطريقة معينة مميزة فوق الرأس
للدلالة على قبيلته اللذين يرتدون الشال بنفس الطريقة لتعبر عن عظمتهم وقوة
نفوذهم من وجهة نظره، كما في الصورة رقم (8) .

صورة رقم (8)

والنقاب وجوده ولونه في المجتمعات له دور، النقاب الملون دليل على إخفاء زينة، ففي واحة سيوة
ترتدى بعض النساء الخمار الملون وذلك لإخفاء الوجه فممنوع خروج سيدات أهل الواحات من المنزل،



كما في صورة رقم (9) . صورة رقم (9)

فمثلا اللون الأسود دليل على إخفاء زينة في مجتمعات
ومجتمعات أخرى دليل على حداد والعكس، كما في الصورة رقم
(10) للسيدة المسنة التي ترتدى اللون الأسود.

صورة رقم (10)



6- الحالة الاجتماعية: فالسيدة المتزوجة وزينتها يظهر جمالها بشكل مختلف عن السيدة المسنة عن الطفلة الصغيرة، فنجد أن السيدة الكبيرة في السن ترتدى السواد وتخفي مظاهر زينتها وجمالها بغرض الحشمة والمحافظة على العادات والتقاليد وذلك مختلف عن الفتاة الصغيرة التي تظهر وتبدى زينتها وتتجمل بلبس الألوان ووضع مكملات للزى من أكسسوارات وغيرها في الشعر و كل ذلك في نفس ذات المجتمع، كما في الصورتين رقم (11)، (12).



صورة رقم (12)



صورة رقم (11)

7- النوع: له دور في ملامح الوجوه فالرجل وظهوره داخل الكدر مختلف عن ظهور المرأة

مغاير تماما للفتاة أو السيدة أو الجدة، كما في الصورتين (13) لمجموعة البنات وهن يرتدين مجموعة مختلفة من الألوان ، الصورة رقم (14) لمجموعة الأولاد .



صورة رقم (14)



صورة رقم (13)

8- الحالة الاقتصادية : تظهر ملامح وتقاسيم وثنايا الوجه وتجاعيده وربما الابتسامة أو العبوس على الوجه



فوجه العمدة أو كبير السن مختلف عن وجه الحرفي أو العامل البسيط ونميز عنه، فالغنى والفقر له عامل وله طبيعة خاصة ومميزة تظهر من خلال تعبيرات الوجه، فالرجل العامل مختلف عن المتقاعد عن التاجر وهكذا، فنجد أحد شيوخ الصيادين في البرلس في كفر الشيخ، وهو يقوم بغزل الشباك، ورغم كبر سنه الا ان الدقة والمهارة في الصنع تظهر بشكل ملحوظ أثناء نسجه للغزل، كما في

الصورة (15) .

صورة رقم (15)



9-الجزور والأصول : له دور عميق ومميز في ظهور التعبيرات والانفعالات والتي تحدث بإتمام الدوافع على ملامح البشرة وهو ما يعرف بالعمق أو العائلات، كما في الصورة رقم (16) لأحد الرجال وهو من أهم العائلات المصرية العريقة في محافظة أسوان.

صورة رقم (16)



10-الاندماج داخل المجتمع أو الخروج عن ذلك الاندماج: كما في الصورة رقم (17) لأحدى السيدات أثناء مشاركتها في خدمة في إحدى الموالد الشعبية حيث تجلس سيدة وحوالها حل لطبخ الأطعمة الخاصة بالموالد.

صورة رقم (17)

11- المعتقدات:



وما تجلبه من ثقافة داخل المجتمعات، كما في صورة رقم (18) لأحد الرجال أثناء التضرع والدعاء للأولياء، التقرب لهم. صورة رقم (18).

12-العادات :



وهي ربما تكون سيئة أو جيدة محببة أو مكروهة حسب طبيعة الشخص والبيئة موضوعها مثل التدخين كما في صورة رقم، كما في صورة رقم (19) . صورة رقم (19)

13-الحرفة والالتقان والفناء في العمل : وعدم خلق حدود بين الانفعالات الخاصة والممارسات العمل والحرفة والحالة الطبيعية للعامل أو الحرفي، فهذه السيدة المسنة تقوم بحمل المشغولات يدوية الصنع التي



تقوم السيدات من صنعها في المنزل وتضع فوق رأسها طبق به مجموعة من الطواقي المشغولة والمصنعة يدويا، كما في الصورة
(20) . صورة رقم (20)



14- التغيرات السياسية: وما تضيفه من ملامح على البيئات المصرية فلها عامل قوى ومهم، كما في الصورة رقم (21) لقهوة المعاشات أثناء جلوس رجلان يقومان بالجلوس على المقهى كنوع من التسلية واحتواء الفراغ.

صورة رقم (21)

مهام المصور الفوتوغرافي الذي يقوم بالتقاط صور الوجوه:

- 1- المصور الفوتوغرافي للبرتريهات او لتصوير الوجوه له معايير وقيم واسس فهو لا يمثل الواقع فقط من خلال الشخصيات التي يقوم بعرضها ولكنه يقوم بالإحساس بالشخصيات وبيئتهم والاندماج مع تفاصيل حياتهم ومعيشتهم مآكلهم ومشربهم وأزيائهم وحرفهم ومهنتهم وطبيعة ومتطلبات حياتهم .
- 2- خلق حالة من حالات التعاطف والشجن الوجداني والانفعالي مع الشخصيات موضوع التصوير .
- 3- يجب ان يكون المصور لديه قدرة على الأبداع والإحساس بالنسب والأبعاد والاتجاهات والتفاصيل مع القدرة على التعبير عنها خلال الصورة الفوتوغرافي¹ .
- 4- اختيار أحجام اللقطات وزوايا التصوير المناسبين لكل شخصية موضوع الصورة وعرض تفاصيل العمل بشكل عام .

1- محسن عطية : موضوعات في الفنون التشكيلية ، دار الكتب، 1989، ص: 124 :125

5- استخدام أحدث العدسات المعدة لتصوير الوجوه باستخدام العدسة طويلة البعد البؤري، وتستخدم هذه العدسة في تصوير البورتريهات والوجوه وذلك لقدرتها على ضغط خلفية الصورة مع مقدمتها وكذلك عدم استطاعتها عمل عمق ميداني مما يخلق معنى جمالي للصورة، لا تخلق اى نوع من انواع التشويه في الصور .

وللتوثيق الصورة من خلال استمارة بيانات توثيقه تحليلية لعناصر الصورة يتم هذا كالآتي:

استمارة خاصة بتوثيق الصور الفوتوغرافي (1)



اولا : البيانات الموضوعية:

1-الموضوع الرئيسي: وجوه شعبية مصرية

2-الموضوع الفرعي: بنت من أسوان

3-مكان الصورة : بلد : مصر ، محافظة: أسوان

4-رقم الصورة : (1)

5-اسم الصورة : ذكاء

6-تاريخ النقاط الصورة: ابريل 2016

7-عناصر الصورة : وجه فتاة سمراء

8- وصف الصورة: تنتظر فتاة أسونيه سمراء بعيون ثاقبة وحدة

9-استخلاص الصورة : الذكاء والدهاء الموجود في عيون الفتاة يخلق لدينا نوع من أنواع التطلع الذى تحلم بيه تلك الفتاة في المستقبل .

ثانيا: البيانات الفنية :

10-نوعية التصوير : صورة فوتوغرافية

11-حجم اللقطة: لقطة مكبرة جدا big close up shot

12-زاوية التصوير: في مستوى النظر normal angle

13-نوع الكاميرا المستخدمة: nikon7d

14-نوع العدسة lens type : عدسة طويلة البعد البيوري telephoto

15-رقم فتحة العدسة focal lens number : 16f

16-سرعة الغالق shutter speed : 250

17-قواعد التصوير composition : اتجاه النظر حيث تنتظر الفتاة بعمق في اتجاه معين في الكدر

18-نوع التصوير: نهار / خارجي

ثالثا: البيانات الدلالية:

19- دلالة موضوعية: حيث عبرت الصورة عن ان الفتيات الأسوانيات يتمتعن بالذكاء والدهاء

20-دلالة جمالية: البشرة السمراء مع ملامح الوجه الواضحة كالعيون الواسعة والشفاه الغليظة تعبر عن جمالي بصري رائع.

21-دلالة سيكولوجيا : تعطى الصورة أحساس بمزيج من المشاعر الإنسانية المختلطة ما بين الذكاء (الفطنة)، الشقاوة.

استمارة خاصة بتوثيق الصور الفوتوغرافي (2)

اولا : البيانات الموضوعية:



1- الموضوع الرئيسي: وجوه شعبية مصرية

2- الموضوع الفرعي: وجه من أسوان

3- مكان الصورة : بلد : مصر محافظة: أسوان

4- رقم الصورة : 2

5- اسم الصورة : البسمة

6- تاريخ التقاط الصورة: ابريل 2016

7- عناصر الصورة : شاب يرتدى قبعة

8- وصف الصورة: ينظر شاب أسوانى في اتجاه الكدر وهو يبتسم ويرتدى قبعة مميزة من القماش الكاروهات وتبشرت ازرق ويرتكز على الحائط الأزرق.

9- استخلاص الصورة : نظرة عمق تدل على ثقة وسعادة في نفس الوقت تظهر من خلال النظرة الثاقبة في عين الشاب تجاه مستقبله.

ثانيا: البيانات الفنية :

10-نوعية التصوير : صورة فوتوغرافية

11-حجم اللقطة size of shot : لقطة مقربة جدا very big close up

12-زاوية التصوير angle of view : مستوى النظر normal angle

13-نوع الكاميرا المستخدمة nikon7d :camera type

14-نوع العدسة lens type : عدسة طويلة البعد البؤري telephoto

15-رقم فتحة العدسة focal lens number : 16f

16-سرعة الغالق shutter speed : عدسة طويلة البعد البؤري telephoto

17-قواعد التصوير composition : طبقت الصورة اتجاه النظر حيث ينظر الشاب الأسوانى في اتجاه النظر .

18-نوع التصوير : نهار / داخلي

ثالثا: البيانات الدلالية:

19- دلالة موضوعية: عرض الكدر لوجه الشاب الأسمر ذو الملامح المميز يعرض جانب من بيئته حيث طبيعة المناخ الحار الذى جعل لون البشرة أسود وطريقة ارتداء الكاب المميز المشهور بيه أبناء المنطقة في مثل سنه.

20-دلالة جمالية: يعرض الكدر قيمة جمالية عالية من حيث اتجاه نظر الولد موضوع الصورة، والالوان التي يعرض من خلالها الكدر حيث خلفيته وهى عبارة عن لون أزرق فاتح تتناسب مع لون الملابس التي يرتديها وهى اللون الأزرق الغامق مما أضاف قيمة تشكيلية بصرية لونية غاية في الانسجام.

21- دلالة سيكولوجيا : عبر الكدر عن مظاهر الرضا والسعادة الذي توجد داخل الشاب وحبه للتصوير وظهر هذا من خلال ملامحه حيث نظره عينه واتجاهها وملامح البسمة التي تظهر في فمه وعينه على حد سواء، مما يعكس طيبة أهل أسوان أيضا وسماحتهم، بساطتهم .

استمارة خاصة بتوثيق الصور الفوتوغرافي (3)



اولا : البيانات الموضوعية:

- 10- الموضوع الرئيسي: معتقدات شعبية
- 11- الموضوع الفرعي: زيارة الأولياء
- 12- مكان الصورة : بلد : مصر، محافظة: أسوان
- 13- رقم الصورة : 3
- 14- اسم الصورة : تضرع
- 15- تاريخ التقاط الصورة: ابريل 2016
- 16- عناصر الصورة : شخص يرتدى عمة وشال بيضاء اللون وبجواره صورة معلقة لولى داخل أحد الأضرحة.
- 17- وصف الصورة: يقف الشخص ويغمض عينه وهو في اتجاه الضريح .
- 18- استخلاص الصورة : يقف الشخص وهو يغمض عينه ويتضرع في خشوع للتقرب من الله حبه في الوالي

ثانيا: البيانات الفنية :

- 10-نوعية التصوير : صورة فوتوغرافية
- 11-حجم اللقطة size of shot : لقطه مكبرة close up shot
- 12-زاوية التصوير angle of view : زاوية متوسطة Normal angle
- 13-نوع الكاميرا المستخدمة nikon7d:camera type
- 14-نوع العدسة lens type : عدسة عادية normal photo lens
- 15-رقم فتحة العدسة focal lens number : 2.8f
- 16-سرعة الغالق shutter speed : 60

17-قواعد التصوير composition : اتجاه نظر الرجل في الصورة في اتجاه الضريح حتى يجذب النظر الى الضريح ويلفت النظر له.

18-نوع التصوير: ليل / داخلي

ثالثا: البيانات الدلالية:

19- دلالة موضوعية: يعرض الكدر التضرع والخشوع الظاهر في شكل الشخص وهو ينظر الى الضريح ويدعى ويتطلع نحو الاجابة.

20-دلالة جمالية: حيث نظرة الرجل ورفع لرقبته وطريقة دعائه بشكل من الحميمية وبروح صادقة وبحب.

21-دلالة سيكولوجيا : القيمة السيكولوجية في الجانب الروحي الذي تضيفه الصورة من طريقة للتضرع والخشوع مع الاحساس بالسعادة .

استمارة خاصة بتوثيق الصور الفوتوغرافي (4)

اولا : البيانات الموضوعية:



1- الموضوع الرئيسي: وجوه شعبية مصرية

2- الموضوع الفرعي: طفلة من الواحات البحرية

3- مكان الصورة : بلد : مصر ، محافظة: الواحات البحرية

4- رقم الصورة : 4

5- اسم الصورة : الشرود

6- تاريخ التقاط الصورة: مارس 2014

7- عناصر الصورة : وجه فتاة ، حائط مشروخ

8- وصف الصورة: تقف فتاة صغيرة تنظر في شرود في اتجاه

الشرح الموجود على الحائط .

9- استخلاص الصورة :تقف فتاة في حوالى السابعة من عمرها تلبس فستان بنى وتضع يدها اسفل ذقنها وتتنظر

في اتجاه الشرح الموجود على الحائط في لحظة تأمل وتفكير عميقتان كنوع من أنواع التأمل للمستقبل.

ثانيا: البيانات الفنية :

10-نوعية التصوير : صورة فوتوغرافية

11-حجم اللقطة size of shot : لقطة مكبرة close up shot

12-زاوية التصوير angle of view : زاوية متوسطة normal angle

13-نوع الكاميرا المستخدمة nikon7d : type of camera

14-نوع العدسة lens type : عدسة طويلة البعد البؤري telephoto

15-رقم فتحة العدسة focal lens number : 2.8

16-سرعة الغالق shutter speed : 250

17-قواعد التصوير composition : قاعدة اتجاه النظر حيث تجلس الفتاة وتنتظر في اتجاه الحائط

المشروخ، وتظهر المساحة الواسعة من الكدر في اتجاه شرح الحائط لإعطاء توازن في الكدر .

18-نوع التصوير : نهار / خارجي

ثالثا: البيانات الدلالية:

19- دلالة موضوعية: تناقش الصورة موضوع التأمل والشروود والذي ربما يصاب به الأطفال عند التأمل بحالهم والنظر الى مستقبلهم .

20-دلالة جمالية: اتجاه نظر الفتاة تجاه الشرخ يحمل منظر مجسم شديد التميز ، ولون شعر الفتاة مع لون بشرتها حقق جمال حيث السمار مع لون الشعر المصفر من اثر قوة أشعة الشمس التي تسقط على شعر الفتاة أثناء لعبها مع زاويها من الأطفال .

21-دلالة سيكولوجيا : الجانب النفسي الذي تعاني منه الأطفال من خلال الربط ما بين الشرخ في الحائط وتعبيرات وجه الفتاة ونظرة عينها نقل لنا الإحساس بما تشعر بيه تلك الفتاة من المعاناة.

استمارة خاصة بتوثيق الصور الفوتوغرافي (5)

اولا : البيانات الموضوعية:

10- الموضوع الرئيسي: وجوه شعبية مصرية

11- الموضوع الفرعي: بنتين من أسوان

12- مكان الصورة : بلد : مصر محافظة: أسوان

13- رقم الصورة : 5

14- اسم الصورة : خجل

15- تاريخ التقاط الصورة: ابريل 2016



- 16- عناصر الصورة : فتاتين - حائط
- 17- وصف الصورة: تقف فتاتين بخجل مرتكزتين على حائط.
- 18- استخلاص الصورة : يظهر لنا من خلال الصورة ان البيئة الأسوانية تتمتع بمناخ وطقس يعطى سمرا للفتيات وكذلك يكتسبهم المناخ العام وطبيعة الحياة بعض من الخجل وهو ما يظهر خلال الصورة، كذلك تتميز الفتيات بارتدائهم الألوان البراقة المميزة.
- ثانيا: البيانات الفنية :

10-نوعية التصوير : صورة فوتوغرافية

11-حجم اللقطة size of shot : لقطة طويلة long shot

12-زاوية التصوير angle of view : مستوى النظر normal angle

13-نوع الكاميرا المستخدمة nikon7d : type of camera

14-نوع العدسة lens type : عدسة طويلة البعد البؤري telephoto

15-رقم فتحة العدسة 2.8 f: focal lens number

16-سرعة الغالق shutter speed : 250

17-قواعد التصوير composition: استخدام الخطوط وهى الخطوط العمودية والتي تعطى أحساس بالثبات والاستقرار والارتكاز - التباين اللوني والذي يظهر في استخدام درجات لونية مختلفة ومميزة

18-نوع التصوير : نهار / خارجي

ثالثا: البيانات الدلالية:

19- دلالة موضوعية: حب الفتيات الأسوانيات للألوان البراقة ظاهر من خلال ملابسهم داخل الكدر، وتعبيرات الوجوه تظهر طبيعة البيئة.

20-دلالة جمالية: استخدام مجموعة من الألوان المتمثلة في ألوان ملابس الفتيات خلق نوع من التباين اللوني المميز والمثالي، وحجم الكدر المختار خلق وضوح اكثر لشكل جسد الفتيات وتعبيراتهم .

21-دلالة سيكولوجيا : المجتمع الأسواني المنغلق أكسب الفتيات طبيعة متميزة حيث الخجل والذي يظهر من طريقة وقوف الفتيات ونظرات الأعين ووضع الأصابع داخل الفم.

استمارة خاصة بتوثيق الصور الفوتوغرافي (6)



اولا : البيانات الموضوعية:

- 1- الموضوع الرئيسي: حرف شعبية
- 2- الموضوع الفرعي: وجه شعبي
- 3- مكان الصورة : بلد : مصر محافظة: القاهرة
- 4- رقم الصورة : 6
- 5- اسم الصورة : سعادة
- 6- تاريخ التقاط الصورة: مارس 2017
- 7- عناصر الصورة : سيدة تجلس على الأرض - مجموعة زيتون - قفص بلاستيك

- 8- وصف الصورة: سيدة ترتدي جلابية ملونة وتجلس على الأرض وتقوم ببيع الليمون والزيتون للمارة، ويحمل وجهها ملامح السعادة والمتمثل في الضحكة الواضحة والرضا والثقة.
- 20- استخلاص الصورة : يظهر لنا من خلال الصورة ان البيئة الشعبية للبائعة المصرية التي تقوم ببيع الليمون تتمتع بسعادة وراحة بال مما يضيف جمال وبهجة للصورة .
- 9-

ثانيا: البيانات الفنية :

- 10-نوعية التصوير : صورة فوتوغرافية
- 11-حجم اللقطة size of shot : لقطة متوسطة medium shot
- 12-زاوية التصوير angle of view : زاوية في مستوى النظر normal angle
- 13-نوع الكاميرا المستخدمة nikon7d : type of camera
- 14-نوع العدسة lens type : عدسة طويلة البعد البؤري telephoto
- 15-رقم فتحة العدسة 2.8 f:focal lens number
- 16-سرعة الغالق shutter speed : 250
- 17-قواعد التصوير composition : قاعدة التكرار حيث تكرر الزيتون بجوار بعضه البعض خلق نوع من أنواع الاستمتاع البصري

18-نوع التصوير: نهار / خارجي

ثالثا: البيانات الدلالية:

19- دلالة موضوعية: ابراز دور وقيمة العمل لدى المرأة الشعبية، فهذه السيدة البسيطة تجلس على الأرض وتبيع الليمون والزيتون بحب وقوة.

20-دلالة جمالية: حيث التكوين الفني في جلوس السيدة ووضع الزيتون أمامها خلق لوحة فنية غاية في الانبهار والجمال.

21-دلالة سيكولوجيا : الضحكة المرسومة على وجه بائعة الزيتون والليمون تعطى إحساس بالفرح والسعادة لكل من يشاهدها ويقوم بالشراء منها.

استمارة خاصة بتوثيق الصور الفوتوغرافي (7)

اولا : البيانات الموضوعية:



1- الموضوع الرئيسي: وجوه شعبية مصرية

2- الموضوع الفرعي: طفل في بئر

3- مكان الصورة : بلد : مصر، محافظة: سيوة

4- رقم الصورة : 7

5- اسم الصورة : عمق

6- تاريخ التقاط الصورة: مارس 2015

7- عناصر الصورة : طفل صغير، بئر من سيوة

8- وصف الصورة: يقوم أحد الصبيان بالاستحمام في أحد الآبار السوية والتي تشتهر بيها تلك المنطقة.

9- استخلاص الصورة : يقوم الطفل بالاستحمام في البئر وهي عادة مميزة لأبناء سيوة للاستمتاع والاستشفاء .

ثانيا: البيانات الفنية :

10-نوعية التصوير : صورة فوتوغرافية

11-حجم اللقطة size of shot : لقطة مكبرة close up shot

12-زاوية التصوير angle of view : زاوية تصوير رأسية high angle

13-نوع الكاميرا المستخدمة nikon7d :type of camera

14-نوع العدسة lens type :عدسة طويلة البعد البؤري telephoto

15-رقم فتحة العدسة focal lens number :4f

16-سرعة الغالق shutter speed :60

17-قواعد التصوير composition : استخدم قاعدة التباين اللوني contrast حيث درجات الألوان المميزة للسماء ومياه البئر مع ألوان الصحراء مما خلق جو من التوازن والجمال داخل الكدر مع الإحساس بالعمق وجذب النظر .

18-نوع التصوير: نهار / خارجي

ثالثا: البيانات الدلالية:

19- دلالة موضوعية: تعتبر محافظة سيوة من محافظات الاستشفاء والاستمتاع بالبيئة الساحرة ومياه الآبار المنتشرة ونجد أن هذا الكدر عبر عن ذلك بعمق وموضوعية حيث عرض البيئة بما تحمل من مظاهر وطبيعة خاصة ومميزة تجلب إليها أبناء المنطقة والسياح من شتى البقاع.

20-دلالة جمالية: الدرجات اللونية والتي تظهر من خلال الكدر حيث الأصفر المتمثل في الجبل، الرمل ، والأزرق المتمثل في مياه البئر، الأخضر المتمثل في بعض الحشائش الموجودة في الصحراء كل هذا خلق عمق وقوة وتباين رائع للكدر ،

21-دلالة سيكولوجيا : البيئة وطبيعتها الساحرة تضيف جمالها على الأشخاص وتجعلهم لا يغفلوا الاستمتاع بكل ما فيها .

استمارة خاصة بتوثيق الصور الفوتوغرافي (8)



اولا : البيانات الموضوعية:

10- الموضوع الرئيسي: وجوه شعبية مصرية

11- الموضوع الفرعي: وجه عامل عجوز

12- مكان الصورة : بلد : مصر، محافظة: القاهرة

شارع او حى: الأزهر

13- رقم الصورة : 8

14- اسم الصورة : الرضا

- 15- تاريخ التقاط الصورة: ديسمبر 2016
- 16- عناصر الصورة : عامل كبير في السن، عصيان خشبية
- 17- وصف الصورة: يجلس عامل ليستريرج وفي يده عصيان خشبية يتكأ عليها .
- 18- استخلاص الصورة : يجلس العامل البسيط يتكأ على العصيان الخشبية من جراء يوم عمل شاق وقاسى وفى عينه ملامح الرضا بعد عناء اليوم، ومدلول ذلك يعبر عن قيمة العمل والتي يشعر بيها هذا العامل البسيط .

ثانيا: البيانات الفنية :

- 10-نوعية التصوير : صورة فوتوغرافية
- 11-حجم اللقطة size of shot : لقطة متوسطة medium shot
- 12-زاوية التصوير angle of view : زاوية متوسطة normal angle
- 13-نوع الكاميرا المستخدمة nikon7d: type of camera
- 14-نوع العدسة lens type: عدسة طويلة البعد البؤري telephoto
- 15-رقم فتحة العدسة focal lens number: 4f
- 16-سرعة الغالق shutter speed: 250
- 17-قواعد التصوير composition: قاعد البساطة حيث ان موضوع الكدر هو العامل ونجد الكدر وقد ابراز شكل العامل وادواته.
- 18-نوع التصوير : نهار / خارجي

ثالثا: البيانات الدلالية:

- 19- دلالة موضوعية: موضوع الرضا والبساطة هما محور الكدر المبين والذي ظهر من خلال تفاصيل شكل العامل داخل الكدر .
- 20-دلالة جمالية: التكوين الجسدي لطريقة جلوس العامل يوحي بالارتياح مع الدرجات اللونية الزرقاء والتي برزت من خلال الكدر .
- 21-دلالة سيكولوجيا : تعبير الرضا ظهر من خلال منظر جلسة العامل وطريقة امساكه بالعصيان .

استمارة خاصة بتوثيق الصور الفوتوغرافي (9)

اولا : البيانات الموضوعية:

- 1- الموضوع الرئيسي: وجوه شعبية مصرية
- 2- الموضوع الفرعي: بنات من الواحات البحرية
- 3- مكان الصورة : بلد : مصر محافظة: الواحات البحرية
- 4- رقم الصورة : 9
- 5- اسم الصورة : الطفولة
- 6- تاريخ التقاط الصورة: مارس 2013
- 7- عناصر الصورة : فتاة - طفل صغير - باب منزل لونه أخضر - حائط
- 8- وصف الصورة: تقف فتاة وأمامها اخوها الصغير على بوابة أحد المنازل ويوجد مجموعة من الأحذية على باب المنزل.
- 9- استخلاص الصورة : يظهر لنا العامل البسيط بجلسته ووضع عصايته وامساكه بها في بساطة وبعث في نفس الوقت مما يوضح حب العامل واخلاصه لعمله.



ثانيا: البيانات الفنية :

- 10-نوعية التصوير : صورة فوتوغرافية
- 11-حجم اللقطة size of shot : لقطة طويلة long shot
- 12-زاوية التصوير angle of view : زاوية منخفضة low angle
- 13-نوع الكاميرا المستخدمة nikon7d : type of camera
- 14-نوع العدسة lens type : عدسة عادية normal lens
- 15-رقم فتحة العدسة focal lens number : 4f
- 16-سرعة الغالق shutter speed : 250
- 17-قواعد التصوير composition : فقد استخدمت الصورة قاعدة من أهم قواعد التصوير وهي استخدام الخطوط lines العمودية والتي خلقت نوع من الثبات والاستقرار والقوة داخل الكدر، كما أن الدرجات اللونية في الكدر خلقت نوع من التباين contrast الرائع والمميز .

18-نوع التصوير: نهار / خارجي

ثالثا: البيانات الدلالية:

19- دلالة موضوعية: تدل الصورة على حالة مجتمعية ومشاعر إنسانية وهي ظاهرة الأمومة حيث يستدل من الصورة على احتياج الأطفال وانتظارهم لوالديهما على باب المنزل.

20-دلالة جمالية: حيث الإحساس بجماليات الكدر وخروجه كلوحة مرسومة فلون الباب مع لون الحائط والمتمثل في اللون الأبيض مع اللون الأخضر وملابس الأطفال و منظر الأحذية الموجود في طرف الكدر خلق تعبير فني جمالي راقى وعالي الاحساس.

21-دلالة سيكولوجيا : فنظرة عين الفتاة وإحساسها بالاحتياج والحنين ربما للأُم أثناء عملها كان له عميق الأثر في نفس المتلقي.

النتائج:

- 1- للصور دلالات موضوعية وجماليو وسيكولوجيا ولدراسة الصورة يجب معرفة كل هذه الدلالات ومعانيها للتأكيد على القيمة المنبعثة من الصورة مصدر الخبر .
- 2- للمصور الفوتوغرافي وخاصة من يقوم بتصوير البورتريه مجموعة من المهام والصفات التي يجب مراعاتها سوء للكدر الملتقط او له شخصا لإنجاح الكدر الملتقط.
- 3- للبيئة دور هام وخطير على ملامح الوجوه وتفاصيل الزي وطريقة الاداء للشخصيات داخل المجتمع ومن خلال ذلك تظهر اهمية دراسة البيئات المختلفة .
- 4- خصائص الصورة الفوتوغرافي تضى لمساتها على طبيعة الكدر جماليا وفنيا.

التوصيات:

- 1- مناقشة الكتاب حول قيمة الكتب المصورة لما تصدره من بيانات ومعلومات مرئية تتفوق على الكلمة.
- 2- دراسة التصوير له قيم عظيمة داخل كليات الفنون ويجب دراسته بمنهجه لإنتاج كدرات معبرة عن المجتمعات.
- 3- دراسات الشعوب تعرفنا الكثير والكثير عن الثقافات ولذلك وجب التنويه لذلك والتعبير عنه عن طريق عمل المواقع الالكترونية والتي تعرض لنا حياة الشعوب بالموثقة بالصورة والمعلومة.
- 4- البيئات المصرية بها خصوصية وتميز فريدين ولذلك يجب الاهتمام بالرصد والتوثيق لعناصر التراث الشعبي داخل هذه البيئات.

المراجع:

- 1- **عبد الرحمن عيسوي:** سيكولوجية الابداع دراسة في تنمية السمات الابداعية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر
- 2- **جيزيل فروند:** التصوير الفوتوغرافي والمجتمع ، ترجمة: وسام مهنا، المركز القومي للترجمة، 2010
- 3- **ماهر عبد المحسن :** جماليات الصورة في السيميوطيقا والفينومينولوجيا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الاولى ، القاهرة ، 2015
- 4- **محسن عطية :** موضوعات في الفنون التشكيلية ، دار الكتب، 1989